معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

ظاهرة التسكين والتحريك في اللغة العربية: دراسة تحليلية لبعض ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف

THE PHENOMENON OF SOOTHING AND MOVING IN ARABIC LANGUAGE: AN ANALYTICAL STUDY OF SOME WORDS OF THE QUR'AN AND HADITH

Assoc.Prof. Dr Omar Bin Mohammad Din
Member of the Faculty of Languages at Al-Madinah International University, Kuala Lumpur, Malaysia
Email: omardindin@gmail.com

Athera Thaer Abdul Hafiz
PhD student at the International Islamic University, Selangor, Malaysia
Email: atherathaer9@gmail.com

Assoc. Prof. Dr Abdul Ghani Bin Mohammad Din
Member of the Faculty of Arabic Language at Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah University, Kedah, Malaysia
Email: drghani@unishams.edu.my

Assoc. Prof. Dr Abduloh Usof
Member of the Faculty of Languages at Al-Madinah International University, Kuala Lumpur, Malaysia
Email: abduloh.usof@mediu.edu.my

الملخص

من الظواهر الهامة والمميزة في كلام العرب ظاهرة تحريك بعض الأحرف في الكلمة الواحدة عند النطق بها أو تسكينها، فهي ظاهرة تجلت في الكلمات العربية في نصوص مختلفة القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر، فكان الهدف الأساس لهذا البحث هو توضيح ماهية هذه الظاهرة اللغوية، وأسبابها المتعددة، سواء كانت أسباباً متعلقة بالمتكلمين أنفسهم، أم بالأحوال والظروف المحيطة بهم كالبيئة والحياة الثقافية والاجتماعية، كما ستوضح الدراسة القبائل التي انتشرت عندها هذه الظاهرة، وسبب ظهورها عندهم، وسيختار البحث مجموعة من الألفاظ من القرآن الكريم والحديث النبوي والتي حدثت فيها هذه الظاهرة اللغوية، وستقوم بتحليل هذه الألفاظ تحليلاً لغوية دلالياً مبنياً على منهجين أساسيين هما: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك للوصول إلى نتائج مهمة؛ ومن ذلك:

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

أن معرفة الظواهر التسكين والتحريك تعين قارئ القرآن الكريم والحديث الشريف على اكتساب المزيد من الوعي والرضا بالفنون اللغوية الواردة في القرآن الكريم ولأحاديث الشريفة.

الكلمات المفتاحية : التسكين– التحريك– اللهجات– القبائل– التعليل الصوتي.

ABSTRACT

A significant and distinctive phenomenon in the Arab's speak is placing diacritics on a word (*tahreek*) or a stop at the end of a word (*taskeen*). This phenomenon manifests in Arabic words in various texts such as Qur'an, hadith, and poetry. The main objective of this research is to explain the nature of this linguistic phenomenon and its multiple reasons whether due to the speakers themselves or arising from the circumstances surrounding them such as environment, society, and culture. The research also explains the tribes who had this phenomenon and the reason of its appearance among them. The research selected a group of words from Qur'an and hadiths in which this linguistic phenomenon occurred and subjected these words to a linguistic and semantic analysis based on two basic approaches: descriptive approach and analytical approach. Knowing the linguistic phenomenon will help Qur'an and hadith readers understand the connotations and meanings contained within the text.

Keywords: *Taskee, Tahreek*, dialects, tribes, acoustic justification.

1. التقديم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد؛

اللغة العربية تحتوي على مجموعة من السمات والظواهر التي تميزها عن غيرها من اللغات العالمية، وتلك الخصائص توافقت مع طبيعة المتكلمين بها من الأفراد والقبائل العربية، حيث توافرت البيئات التي عاشوا فيها على خصائص ساعدتهم على التأقلم مع لغتهم وتفاعلهم معها، وحفاظهم عليها من التأثر بمن حولها من الأمم والشعوب، علاوة على ما اتصفت بها أكثر القبائل العربية من الانعزالية عن الآخرين من غير جلدتهم وطبيعتهم، إلا أنهم مع ذلك كانوا يحتكون بمن شابههم من العرب للحرب والنزال تارة، و لتبادل المنافع والمصالح تارة أخرى، مع وجود عامل مشترك بينهم متعلق بهذه اللغة العربية؛ وهو أنهم كانوا جميعاً يتفاخرون بلغتهم، ويتنافسون في صياغة الشعر والنثر، حتى بلغ ذلك منهم مبلغ عظيمًا، فكان الكلام يؤثر في الفرد أو القبيلة أكثر من أي شيء آثر، فإن هُجي شخص أو قبيلة كان ذلك أشد عليه من أن يقاتل بالسيف. وكان المعروف بحسن المنطق لديهم يشار إليه بالبنان، ويقدم في المجالس، ويرفع في المناصب، ويكون ذلك معياراً لثقافته وعلو حنكته وحكمته وقوة علمه ورفعة خلقه

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

وتميز حسبه ونسبه.

وكل ماسبق كانت إرهاصات من الله تعالى لأن تكون هذه اللغة الفريدة وعاء لكلام الله وكلام نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والمشتمل على الأحكام الشرعية التعبدية، حتى كتب الله لهذه اللغة البقاء والخلود إلى زماننا هذا ببقاء هذين الأصلين الشرعيين، فيقدر عمر هذه اللغة أكثر من 1800 عام، وهو مالم يتحقق في الكثير من اللغات، إن يكن كلها؛ وذلك لما احتوته هذه اللغة العظيمة من الخصائص والميزات، ولكونها لغة دين وعبادة وعقيدة وأخلاق وقيم ومبادئ، فحُفظت بحفظ هذا الدين الإسلامي وأحكامه وشرائعه، والله غالب على أمره.[1]

والظواهر التي احتوتها اللغة كانت في القديم والحديث مجالاً للدراسة والتحليل والتمحيص، وبين كل فينة وأخرى تجد دراسة أو بحثاً أو كتاباً أو تحقيقاً في إحدى تلك الظواهر لتكون مرتبطة بإحدى النصوص العربية، فتأتينا بالجديد والمفيد في ذلك، ومن تلك الظواهر المستحقة للدراسة ظاهرة التحريك والتسكين في بعض الألفاظ والكلمات العربية، وهي ظاهرة فريدة، تعكس الثراء اللغوي لدى المتكلم العربي أيام الجمع والتدوين، وتوضح مجموعة من العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الميزة في الكلام العربي، والهدف الأساسي لهذه الدراسة سيتضح من خلال التحليل والتطبيق والتعليل أن هذه الظاهرة جاءت لوجود بعض الأسباب التي دفعت العرب إلى إظهارها على ألسنتهم، فانعكس ذلك على الشواهد المختلفة من آيات القرآن الكريم، والشعر والنثر.

وما يميز هذه الدراسة أن الدراسات التي تعرضت لهذه الظاهرة أخذت في تطبيقها على النماذج والشواهد المختلفة كالشعر والنثر وألفاظ القرآن الكريم، إلا أن ألفاظ الحديث النبوي لم يجد حظه من ذلك الاهتمام اللغوي من قبل الباحثين، فكان اختيار هذه الدراسة لبعض ألفاظ الحديث النبوي ونماذجه هو مما يجعله جديداً فريداً في مجاله، مع إضافة بعض النماذج من ألفاظ القرآن الكريم، حيث اتخذ البحث المنجهين المعروفين عند الدراسة والتحليل للمسائل المختارة في هذا البحث وهما: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث سيتم ربط الآيات أو الأحاديث المختارة مع الظاهرة اللغوية من كلام العرب ربطًا وصفيًا، ثم سيتم تحليل الظاهرة تحليلًا لغويًا قائمًا على الأصول والقواعد اللغوية القديمة والحديثة.

إشكالية البحث:

أن هناك الكثير من الظواهر اللغوية التي تعترض القارئ لآيات القرآن الكريم وألفاظ الحديث النبوي، قد تكون غير

[1] دين، عمر بن محمد، وآخرون، 2020، السياقات المتولدة من اللغة الحاسوبية مع تعدد الأصول الدلالية وأثره في النص النبوي، الهند، واسم المجلة (JOURNAL OF MECHANICS OF CONTINUA AND MATHEMATICAL SCIENCES) المجلد (15) رقم (7) صفحة (392)، اقتباس من: https://www.journalimcms.org/wp-content/uploads/33-Web-Context-and-The-Multiple-Semantic-Linguistic-Origins-and-Its-Impacts-on-the-Prophet%E2%80%99s-Text-2.pdf

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

مفهومة لغير المتخصص في علوم اللغة العربية. وبخاصة تلك الآيات التي تتعدد القراءة فيها، أو تلك الأحاديث التي تتعدد رواياتها، أو الشعر والنثر المنقول عن العرب المتعدد في الرواية والنقل، وذلك التعدد على اختلافه يرجع إلى عوامل وظواهر لغوية تحتاج إلى توضيح وتحليل أسبابها من حيث اختلاف القبائل أو بيئاتها أو تأثير العوامل اجتماعية والنفسية أو تأثير جهاز النطق أو مخارج الحروف وصفاتها، ومنها ظاهرة التسكين والتحريك في بعض الألفاظ، والتي تحتاج إلى توضيح وتفسير وتعليل.

أسئلة البحث:

1-ما هي الأسباب العامة والخاصة لظاهرة التسكين والتحريك في كلام القبائل العربية؟

2- ماهي الأسباب والعوامل الدقيقة للتسكين بعض الحروف في مقابل التحريك بالحركات المختلفة؟

3- هل أثرت هذه الظاهرة في دلالات الألفاظ ومعانيها في القرآن الكريم والحديث الشريف؟

أهداف البحث:

1-بيان الأسباب العامة والخاصة لظاهرة التسكين والتحريك في كلام العرب.

2-تحديد الأسباب والعوامل الدقيقة لهذه الظاهرة، بتحليل الأمثلة المختارة للدراسة.

3-توضيح تأثير ظاهرة التسكين والتحريك في دلالات الألفاظ والمفردات العربية ومعانيها المتعلقة بسياق الآيات القرآنية والحديث النبوي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توضيح أن ربط الدراسات اللغوية بألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي لها أهمية بالغة في توطيد العلاقات بين الدراسات اللغوية والشرعية، ولإثبات أن الدراسات الشرعية لا تستغني عن الدراسات اللغوية، مع توضيح أن السمات والصفات التي اتصفت بها الألفاظ والتراكيب في كلام العرب أثر كثيراً على المادة اللغوية في القرآن الكريم والحديث النبوي.

كما أن أهمية هذا البحث تتجلى من جانب آخر وهو أن ألفاظ الحديث النبوي وتراكيبه لم تحظ بالعناية اللازمة من قبل علماء العربية قديماً وحديثاً، بخلاف ألفاظ القرآن الكريم وأساليبه، بل حظي الشعر والنثر العربي بالعناية والاهتمام والتمحيص والتحليل أكثر من ألفاظ الحديث النبوي وتراكيبه، كل ذلك لشبهات ضعيفة توحي بأن ألفاظ الحديث النبوي وأساليبه عرضة للتبديل والتحريف لجواز نقله بالمعنى، مع أن المتخصصون في علم الحديث يُعَدُّون من أشد الناس دقة واهتماماً بنقل الحديث سنداً ومتناً كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

الدراسات السابقة:

تعرضت بعض المصادر اللغوية القديمة لهذه الظاهرة في مواضع مبثوثة ومشتتة، وقد تكون في إشارات سريعة وعابرة، كما هو الحاصل في كتاب سيبويه، ومعاني القرآن للفراء، وإعراب القرآن للنحاس، والمحتسب لابن جني، ولم يكن تناول هذه الكتب لهذه الظاهرة قصداً في تحريرها وتحليل شواهدها المختلفة، وإنما كان تعرضهم لها بحسب ورود الشاهد، وبحسب مقام الكلام والحديث، ويظهر أن طريقتهم هذه جاءت بسبب وضوح هذه الظاهرة لدى علماء اللغة في ذلك العصر، فلهذا أغنى ذلك عن التفصيل والشرح لها.

أما في كتب المحدثين والمعاصرين وأبحاثهم فستجد فيها شيئاً من التفصيل والتحليل لهذه الظاهرة بعض الكتب والأبحاث لهذه الظاهرة اللغوية، ضمن دراستها للظواهر اللغوية الكثيرة في كلام العرب، ومن تلك الكتب:

1- كتاب (اللهجات العربية في التراث) لعلم الدين الجندي، وهو كتاب مشهور، حيث بحث في هذا الكتاب تاريخ اللهجات العربية والقبائل ومواقع سكناها، كما تعرض للظواهر اللغوية المختلفة التي ظهرت بها اللغة العربية، من خلال دراسة الشواهد والأمثلة اللغوية الكثيرة من آيات القرآن الكريم والشعر والنثر، وحاول تفسير تلك الظواهر اللغوية وتحليلها، كما كانت دراسته التطبيقية انصبت على جانبين مهمين في الألفاظ وهي: الجانب الصوتي والجانب الصرفي، وقد استفاد هذا البحث كثيراً من آرائه ونظرياته ونقولاته، إلا أنه لم يستشهد بألفاظ الحديث النبوي.

2- كتاب (اللهجات العربية في القراءات القرآنية) لعبده الراجحي، حيث تعرض لتحليل طبيعة اللهجات العربية لدى المتكلمين بها من القبائل المختلفة ، وتطبيق ذلك على نماذج كثيرة من القراءات القرآنية، في أبواب لغوية مختلف، انقسمت إلى أربعة مباحث أساسية، وهي: المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، وقد تعرض لدراسة ظاهرة التسكين والتحريك في مبحث أسماه: حذف الصوائت، حيث أتى بالشواهد والنماذج لهذه الظاهرة من القراءات القرآنية ثم شرع في تفسيرها وتحليلها إلا أن ذلك كان على سبيل الإجمال، ولم يتعرض للتعليلات الدقيقة في اختيار الحركة أو السكون، وكذلك لم يتعرض لتحليل نماذج من ألفاظ الحديث النبوي.

وهذا البحث يختلف عن البحثين المذكورين في عدة أمور:

1- أن هذا البحث ذكر مجموعة أمثلة وشواهد من ألفاظ الحديث الشريف، مع تحليلها والتعليل لهذه الظاهرة فيها، وهذا ما لم يرد في الأبحاث المذكورة أنفاً.

2- أنه جمع ظاهرة التسكين والتحريك في مكان واحد، مع دراستها وتحليل شواهدها.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

خطة البحث : تشمل خطة البحث على:

مقدمة، وتحوي أهمية البحث وأهدافه ومشكلته وأسئلته والدراسات السابقة ومنهجه وفصوله ومباحثه.

ثم يتلو ذلك تمهيد سيشير فيه الباحث إلى حقيقة ظاهرة التسكين والتحريك عند العرب، والقبائل التي تكلمت بها، ومناطقهم التي كانوا يسكنونها، وماهي الأسباب العامة والخاصة لظهورها، وهل انتقلت هذه الظاهرة إلى القبائل الأخرى أم كانت حبيسة في مناطق معينة.

بعد ذلك تأتي المباحث التي تتضمن مسائل البحث، وهي كالآتي:

المبحث الأول: التسكين والتحريك بالفتحة، وفيها عدة مطالب

المبحث الثاني: التسكين والتحريك بالضمة، وفيها عدة مطالب

المبحث الثالث: التسكين والتحريك بالكسرة، وفيها عدة مطالب

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

منهج البحث : سيسير البحث إن شاء الله على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، فالوصفي من خلال توضيح حقيقة هذه الظاهرة والمتكلمين بها ومناطقهم التي يسكنونها، والأسباب العامة والخاصة لحدوثها، وكذلك وصف هذه الظاهرة من خلال أمثلتها المنتقاة من ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بتحديد موضع الظاهرة من الكلمة، وذكر الأوجه والقراءات القرآنية أو الروايات الحديثية الواردة في اللفظة، مع نسبة جميع الأقوال إلى قائليها ومصادرها.

أما المنهج التحليلي فسيكون من خلال تحليل النماذج المنتقاة من الألفاظ من الناحية اللغوية والصوتية، من حيث التحليل والتعليل لاختيار القبائل العربية التسكين أو التحريك بالفتح أو الضم أو الكسر، ومدى تناسب بعض الحركات مع حركات **أخرى** في الكلمة الواحدة، ومدى تأثير مخارج الحروف وصفاتها على النطق بالكلمة حتى اختار المتكلم التسكين أو التحريك، إضافة إلى توضيح مجموعة من العوامل الأخرى المؤثرة في هذه الظاهرة طبيعة القبائل وحياتهم الثقافية والاجتماعية والنفسية والمناطق التي يقطنونها، وذلك في كل مطلب بحسب الاستطاعة.

2. تمهيد في أسباب نشوء ظاهرة التسكين والتحريك في القبائل العربية:

هذه الظاهر الفريدة في كلام العرب من الظواهر التي انتشرت في بقعة شاسعة في جزيرة العرب، وبخاصة ظاهرة التسكين، بل إنه يعد من الظواهر القياسية في قبيلة تميم، والتي درسها علماء اللغة والصرف في أبواب تعرف بتفريعات بني تميم.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

ويقصد بالتسكين : هو نطق بعض حروف الكلمة بالسكون، وهي في الأصل –أو في الاستعمال المشهور– متحركة بالضم أو الفتح أو الكسر.

أما التحريك : فعكس ذلك، وهو نطق بعض حروف الكلمة بحركة معينة؛ فتحة أو ضمة أو كسرة، وقد نطقت في لهجة أخرى بالسكون.

وقد سبر اللغويّون أغوار هذه الظاهرة، واستقصوا القبائل التي انتشرت عندهم، سواء التي آثرت تسكين حروف الكلمات أو تحريكها، وحللوا شواهدها المختلفة من آيات القرآن الكريم والشعر والنثر، فخلصوا إلى مجموعة من الأسباب ذكروا أنها كانت وراء ظهور هذه الظاهر، وهي كالآتي:[2]

1. أن بعض القبائل تعودت على الاختصار والسرعة في الكلام، فأدى ذلك إلى تخفيف نطق بعض الحروف، فلجأت إلى التسكين.
2. كثرة التنقل والارتحال للقبائل البدوية، طلباً للماء والكلأ وتحسيناً للمعيشة، فلهذا تعودت أجهزة النطق عندهم على التخفيف والاقتصاد في الجهد العضلي فلجؤوا إلى تسكين بعض حروف الكلمات.
3. الاستقرار الاجتماعي للقبائل التي كانت تنطق الحركات كاملة من دون نقص، وتعطي الحروف حقها من الحركات والسكنات، أثر في كلامها. فهذه القبائل لم تكثر من الارتحال والتنقل، بل كانت مستقرة نوعاً ما، وهي قبائل الحجاز، ومن جاورها، بل كانت القبائل الأخرى تأتي إليها، وتجتمع عندها في المواسم المختلفة، كالحج، وفي المواسم الثقافية التي تعقد في سوق عكاظ وذي المجنة وغير ذلك، فهذا الاستقرار الاجتماعي والنفسي لدى قبائل الحجاز جعلها تنطق حركات الكلمات كاملة دون نقص.
4. أن قبائل الحجاز عاشت تنوعاً ثقافياً من خلال احتكاكها بمجموعة من القبائل العربية التي تفد إليها في المواسم المختلفة، فكانت قبائل الحجاز تتفاخر بكلامها وحديثها أمام القبائل الأخرى، وهذا أدى إلى تأنّيهم في الكلام، وإظهارهم له، واستعمالهم الألفاظ والجمل على أكمل الأوجه الواردة فيها من غير تغيير أو تبديل، يقول أبوعبيدة: "أهل الحجاز يفخمون الكلام كله"[3] (السيوطي، 1973، 95/1).
5. أن ظاهرتي التسكين والتحريك انتقلتا بين القبائل المتعددة بسبب احتكاكها مع بعضها.

---

[2] سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (1403هـ)، *الكتاب*، بيروت، عالم الكتب، ج4، ص113–114. وابن جني أبي الفتح عثمان، 1419هـ، *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*، بيروت: دار الكتب العلمية، ج1، ص85،143. وعبدالباقي، لضاحي، 1405هـ، *لغة تميم، دراسة تاريخية وصفية*، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص291.

[3] السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، 1973م، *الإتقان في علوم القرآن*، بيروت: المكتبة الثقافية، ج1، ص95 .

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

هذا وقد ذكر أهل اللغة أن ظاهرة التسكين اشتهرت في قبائل كثيرة وفي رقعة واسعة من شبه الجزيرة العربية، بل كان انتشارها أكثر من انتشار الظاهرة المقابلة لها وهي التحريك، ومن القبائل التي اشتهرت بظاهرة التسكين: بنو تميم، وبكر بن وائل، وأسد، وقيس، وتغلب، وربيعة، وعقيل، وأزد السراة، وعكل، ومن تأمل في مساكنها يرى أنّها متقاربة نوعاً ما، فهي تقطن وسط الجزيرة وشرقيها وأجزاء من جنوبها[4](الجندي، 1/235-249).

أما ظاهرة التحريك فيلاحظ أن انتشارها كان في غرب الجزيرة العربية وما جاورها، والقبائل التي انتشرت عندهم هي: القبائل الحجازية، ومن جاورهم، كقريش وثقيف وهذيل وقبائل تهامة وغيرهم.[5] (الجندي، 1/246-251).

ولكن لاحظ اللغويون أمراً هاماً في هذه الظاهرة وهي أن بعض القبائل التي اشتهرت بالتسكين قد تنطق بالتحريك، وكذلك القبائل التي اشتهرت بالتحريك قد تنطق بالتسكين، وذلك من خلال بعض الشواهد التي رصدت في هذه الظاهرة، وهذا ما دعاهم إلى استنتاج أمر آخر، وهو: أن بعض القبائل قد تستحسن ما لم تألفه من اللهجات فتنطق به، أو قد تتأثر بلهجات القبائل الأخرى لكثرة المجاورة والاحتكاك وتبادل المنافع فتنتقل إليهم طبيعة لهجات تلك القبائل.[6]

3. المطلب الأول : التسكين والتحريك بالفتحة

أولاً : نماذج من الآيات القرآنية:

النموذج الأول من الآيات: (غَلَب) في قوله تعالى ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ [الروم: 3]

قرأ الجمهور بفتح الغين واللاّم في كلمة (غَلَبِهِم)، وقرأ عليّ بن أبي طالب، وابن عمر (رضي الله عنهم) ومعاوية بن قرّة، وغيرهم (غَلْبِهِم) بفتح الغين وسكون اللام، وهي قراءة شاذة،[7] فخالفت هذه القراءة قراءة الجمهور في تسكين

---

[4] الجندي، أحمد علم الدين، 1398هـ، *اللهجات العربية في التراث*، تونس: الدار العربية للكتاب، ج1، ص235-249.

[5] الجندي، *اللهجات العربية في التراث*، ج1، ص246-251.

[6] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص13. والفراء، أبي زكريا يحيى بن زياد، د،ت، *معاني القرآن*، بيروت: دار السرور، ج3، ص125. وابن جني، *المحتسب*، ج1، ص85،143. وابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، د،ت، *المخصص*، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ج14، ص220. والسيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ج1، ص95. وعبدالباقي، *لغة تميم، دراسة تاريخية وصفية* ، ص291.

[7] القرطبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، 1372هـ، *الجامع لأحكام القرآن*، القاهرة: دار الشعب، ج14، ص6. والشوكاني، محمد بن علي بن محمد، د،ت، *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*، بيروت: دار الفكر، ج4، ص214. وابن خالويه، 1934م، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، مصر: المطبعة الرحمانية، ص116.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

عين الكلمة.

وذكر العكبري،[8] وغيره[9] أنّ الغَلَبَ –بفتح اللاّم– والغَلْب –بتسكينها– لهجتان للعرب، بمعنى؛ وهو القهر، والفوز، والسّيطرة، وذكر الزمخشري أنهما مصدران.[10]

النموذج الثاني من الآيات القرآنية: (الْخِيَرَةُ)

قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: 36]

قرأ الجمهور بكسر الخاء وفتح الياء في كلمة (الخِيَرة)، وقرئ في الشواذ (الخِيْرة) بكسر فسكون.[11]

وقد صرّح العكبري وغيره[12] أنّ سكون الياء في كلمة (الخِيْرة) لغة في فتحها وكلاهما بمعنى واحد، والتسكين للتخفيف في نطق الكلمة.

والخيرة مصدر تخيّر على غير قياس، والقياس فيه التَّخَيُّر، والمعنى: طلب خير الأُمور وأحسنها،[13] ولا اختلاف بين القراءتين في المعنى الدّلالي.[14]

ثانياً : نموذج من الأحاديث النبوية : (لُقَطَة)

ووردت في قول الرسول ε: "وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا".[15]

واللَّقْطُ : أخذ شيء من الأرض،[16] واللُّقَطَة: ما يلتقط ويؤخذ من الأرض ولا يعرف له مالك.[17]

---

[8] العكبري، أبي البقاء، 1417هـ، *إعراب القراءات الشواذ*، بيروت: عالم الكتب، ج2، ص278.

[9] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، 1992م، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، مادة (غ ل ب).

[10] الزمخشري، جار الله، د،ت، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ج2، ص910.

[11] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج14، ص187. والشوكاني، *فتح القدير*، ج4، ص283. وابن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، ص119.

[12] العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، ج2، ص311. وابن منظور، *لسان العرب*، (خ ي ر).

[13] ابن منظور، *لسان العرب*، (خ ي ر).

[14] ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل القرشي، 1993م، *تفسير القرآن العظيم، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم*، ج3، ص470 -471. والشوكاني، *فتح القدير*، ج4، ص283.

[15] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، 1987م، *الجامع الصحيح المختصر*، بيروت: دار ابن كثير، رقم الحديث: 3017، ومسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، 1991م، *صحيح مسلم*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث: 1353

[16] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، 1990م، *تهذيب اللغة*، مصر: دار الصادق، مادة (ل ق ط)، والجوهري، إسماعيل بن حماد، 1990م، *الصحاح*، بيروت: دار العلم للملايين، مادة (ل ق ط). وابن منظور، *لسان العرب*، مادة (ل ق ط).

[17] الجوهري، *الصحاح*، مادة (ل ق ط)

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

وذكر بعض شراح هذا الحديث أن اللقطة يجوز فيها فتح القاف وإسكانها.[18]

وفرق صاحب كتاب العين بين فتح القاف وإسكانها في المعنى، جاء في كتاب العين: "واللُّقْطةُ: ما يوجَدُ مَلْقُوطاً مُلْقىً، وكذلك المَنْبُوذ من الصِّبيان لُقْطةٌ، واللُّقَطةُ: الرجلُ اللَّقّاطةُ وبَيّاعُ اللُّقاطات يلتَقِطُها" (الفراهيدي، د.ت، ل ق ط). وروي عن الخليل أن اللُّقَطَة –بتحريك القاف– هو الذي يَلْقُطُ الشيء ، واللُّقْطَة –بسكون القاف– هو الذي يُلْتَقَط.[19]

ونقل الأزهري الإجماع على أن معنى (اللُّقَطَة) –بفتح القاف–هو الشيء الملقوط، وليس الشخص اللاقط للشيء –كما ذكر صاحب العين–، حيث كان هذا خارجاً عن قياس كلام العرب، وذكر أنه قول الفراء وابنُ الأعرابي والأصمعي.[20]

وتبع الأزهري في ترجيحه ونقله هذا الإجماع بعض اللغويين؛[21] وشراح الحديث،[22] فلم يروا التفريق بين معنى اللفظتين –بفتح القاف أو سكونها–.

وعليه يكون معنى الحديث غير متأثر باختلاف حركات الكلمة.[23]

التعليل الصّوتي لاختيار الفتح أو التسكين:

السكون والفتحة حركتان خفيفتان، إلا أن السكون أخف من الفتحة.

ولبعض العرب نهج في الكلام حينما تتوالى ثلاث حركات، سواء كانت هذه الحركات المتوالية متشابهة أم مختلفة، فكثيراً ما يُلحظ أن بعض القبائل تحاول التخلص من هذا التوالي بتسكين عين الكلمة، كما هو مطرد في كثير من الكلمات عند قبيلة تميم، وشاركهم في ذلك بكر بن وائل كما ذكر سيبويه،[24] وضم ابن سيده معهم قبائل تغلب.[25]

وذكر سيبويه أن السبب في ذلك هو كراهتهم الانتقال من حركة إلى أخرى لا تشبهها، وبخاصة إذا كانت

---

[18] النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، 1392هـ، *المنهاج صحيح مسلم بن الحجاج*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج5، ص17.

[19] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، 1999م، *الزاهر في غريب ألفاظ الأمام الشافعي*، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ص364.

[20] المرجع نفسه، ص364.

[21] ابن منظور، *لسان العرب*، مادة (ل ق ط).

[22] ابن العطار، علاء الدين علي بن داود الشافعي، 2007م، *العدة في شرح العمدة*، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ج2، ص979.

[23] المرجع نفسه. والنووي، *المنهاج صحيح مسلم بن الحجاج*، ج5، ص17.

[24] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص114-115.

[25] ابن سيده، *المخصص*، ج4، ص220-221.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

حركة ثقيلة كالكسرة أو الضمة.[26]

وإذا ما أُمْعِنَ النظر إلى الكلمات السابقة في الآيتين أو الحديث فستتضح أموراً توافق ما ذكر في هذا التعليل الصوتي.

فذكر السّمين الحلبي[27] أنّ تسكين اللاّم في قوله (غَلْبِهم) من باب التّخفيف، ولكنّه تخفيف شاذّ، وهو بذلك يتْبَع سيبويه حينما رأى أنّ العرب لا تخفّف الفتحتين إذا توالتا؛ لخفّة الفتحة.[28]

وثبت التّخفيف بالسّكون في المفتوح الأصل في ألفاظ قليلة، ومن ذلك ما قرئ في الشّواذ ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾ [الأعراف: 40]، حيث قرئ بفتح الجيم وإسكان الميم في كلمة (الجَمَلُ).[29]

وعذر الّذين يلجؤون إلى السّكون هنا أنّ الفتحة إذا كانت خفيفة، فالسّكون أخفّ منها، وفي السّكون كذلك اختصار للمقاطع، فيوفّر بعض الجهد في النّطق بالكلمة.[30]

يضاف إلى ذلك أنّ مجيء الكسرة بعد السّكون –أي في (غَلْبِهِم)– أخفّ من مجيئها بعد فتح؛ ذلك أنّ الفتحة يكون اللّسان معها مستويًا في الفم، مع ارتفاع طفيف في مؤخّرته، أمّا الكسرة فيكون فيها مقدّمة اللسان مرتفعًا نحو الحنك الأعلى.[31]

أما في لفظة (الخيرة) فيمكن أن يُعلّل اختيار تسكين العين في هذه الكلمة بسبب ثِقَل الانتقال من الكسرة إلى الفتحة في كلمة واحدة؛ فيحصل فيها انتقال من الثّقيل إلى الخفيف، فيكون في التّسكين –حينئذ– خفّة واقتصاد في المجهود العضلي عند النّطق بالكلمة، وقد نصّ العكبري على أنّ السّكون للخفّة كما سبق.[32]

أما لفظة (لُقَطَة) فيلاحظ أن فيها ضمة ثم فتحتين، فالثقل هنا يكمن في الانتقال من ضمة إلى فتحة وهما حركتان متغايرتان، فحُسّن التسكين عند من يسكّن، لأن الانتقال من ضمة إلى سكون أخف على اللسان، لكون السكون أخف الحركات على الإطلاق، ولما مر سابقاً من وجود الجهد العضلي الذي يحصل في انتقال اللسان من ارتفاع مؤخرته إلى وضع الاستواء في قاع الفم.

---

[26] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص114-115.

[27] الحلبي، أحمد بن يوسف بالسمين، 1415هـ، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، دمشق: دار القلم، ج9، ص31.

[28] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص114-115.

[29] ابن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، ص43. وابن جني، المحتسب، ج1، ص360.

[30] الجندي، *اللهجات العربية في التراث*، ج1، ص345.

[31] أنيس، إبراهيم، 1979م، *الأصوات اللغوية*، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص31-32.

[32] العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، ج2، ص311.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

إضافة إلى توالي خمس حركات في كلمة واحدة إن اعتبرت حركة الإعراب وهي الضمة—لكون الكلمة نائبة عن الفاعل–، مع حركة الضمير الهاء المضافة إليها، وهذا ثقيل جداً عند علماء الأصوات، ولعل من اختار تسكين القاف لحظ هذا الأمر.

أما من اختار فتح القاف فلعله لحظ وجود حرفي الاستعلاء، وحروف الاستعلاء تؤثر الفتح كما ذكر ذلك بعض الباحثين.[33] أو أنه لحظ انتقال الصوت من ثقيل إلى خفيف، فلم يؤدِّ ذلك إلى وجود ثقل في الكلمة فأبقى الكلمة كما هي بفتح القاف.

4. المطلب الثاني : التسكين والتحريك بالضمة

أولاً : نماذج من الآيات القرآنية: (ثُلُثَ)

قال الله (عزّ وجلّ) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ﴾[المزّمّل: 20]

قرأ الجمهور (ثُلُثَي) بضمّ الأوّل والثّاني، وقرأ أبو حيوة، وابن مجاهد، عن قنبل وغيرهم بضمّ الأوّل وسكون الثّاني.[34] ونصّ العكبري،[35] والزّبيدي[36] على أنّ الضّمّ والسّكون في عين (ثُلُث) لغتان مشهورتان عن العرب، ونسب القرطبي[37] وغيره[38] الضّمّ إلى أهل الحجاز وبني أسد، والتّسكين إلى ربيعة وتميم.

ويطّرد ذلك في الكسور جميعها، من الثّلاث إلى العشر كما ذكر الزبيدي،[39] إلاّ أنّ الأصل فيها الضّمّ، والسّكون للتّخفيف،[40] وقد بيّن العكبري[41] بأنّ الضّمّ أجود اللّغتين.

أمّا الزّجّاج؛[42] فقد ذكر أنّ في هذه الكلمة لغة واحدة فقط، وأنّ السّكون لتخفيف الثّقل الحاصل من تتابع الضّمّتين. وفي ذلك نظر؛ لأنّ بني تميم ومن جاورهم كانوا ينطقون تلك الكلمات المخفّفة على سجيّتهم وعادتهم،

---

[33] الجندي، *اللهجات العربية في التراث*، ج1، ص265.

[34] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ص: 52/19، وابن الجزري، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، 1345هـ، النّشر في القراءات العشر، دمشق، ج2، ص217.

[35] العكبري، لأبي البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله، (د،ت)، *التبيان في إعراب القرآن*، بيروت: إحياء الكتب العربية، ج1، ص269.

[36] الزبيدي، لمحمد مرتضى، د،ت، *تاج العروس*، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، التراث العربي، مادة (ث ل ث).

[37] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج5، ص64.

[38] الشوكاني، *فتح القدير*، ج1، ص432. سلوم، داود، 1987م، *المعجم الكامل في لهجات الفصحى*، بيروت: عالم الكتب، ص72.

[39] الزبيدي، *تاج العروس*، مادة (ث ل ث).

[40] الحلبي، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، ج10، ص529.

[41] العكبري، د.ت، *التبيان في إعراب القرآن*، ج1، ص269.

[42] الزجاج، أبي إسحاق إبراهيم بن السري، 1408هـ، *معاني القرآن وإعرابه*، بيروت، عالم الكتب، ج2، ص20

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

ولم يكونوا يعرفون الأوزان الثّقيلة من الخفيفة.

ولا فرق بين القراءتين في المعنى،[43] والثّلث: الجزء الواحد من ثلاثة أجزاء.[44]

ثانياً : نماذج من الأحاديث النبوية : (الدُبُر)

الدُبُر : خلاف القبل،[45] أو آخر الشيء وخلفه.[46]

وقد وردت هذه اللفظة في باب الذكر عقب الصلاة، حيث قال الرسول لصحابته الفقراء: "تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً".[47]

وذكر بعض شراح هذا الحديث أن لفظة الدُبُر بإثبات الحركة وهي ضم الدال والباء،[48] وذكر ابن الملقن أن الضم والسكون جائز في الباء،[49] وأثبت أهل اللغة أن ضم الباء وإسكانها في هذه اللفظة غير مؤثر في معناها، يقول الرازي: "الدُّبْر والدُّبُرُ مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً الظَّهْرُ".[50]

التّوجيه الصّوتي لاختيار الضم أو التسكين:

الضمة –عند علماء الأصوات– حركة ثقيلة وقوية وعالية في حد ذاتها،[51] تتسم بالقوة والرصانة كما ذكر سيبويه،[52] وثقلها يكمن في خروجها من مؤخرة اللّسان مع ارتفاع طفيف فيه، فهي حركة خلفية،[53] ويزيدها ثقلاً تتابعها في كلمة واحدة.

والعرب تكره هذا التتابع كما أشار سيبويه، وذكر كذلك أن قبيلة بكر بن وأناس وبعض بني تميم تخفف هذا التتابع بتسكين الضمة الثانية، وثقل هذا التتابع كثقل تتابع الواوين في كلمة واحدة، ومثل سيبويه تتابع الضمتين

---

[43] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج5، ص64. والشوكاني، *فتح القدير*، ج1، ص321

[44] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، 1992م، *القاموس المحيط*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مادة (ث ل ث).

[45] الجوهري، *الصحاح*، مادة (د ب ر).

[46] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، 2002م، *مقاييس اللغة*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مادة (د ب ر).

[47] البخاري، *الجامع الصحيح المختصر*، رقم الحديث: 807، ومسلم، *صحيح مسلم*، رقم الحديث: 595.

[48] ابن العطار، *العدة في شرح العمدة*، ج2، ص657-658. وابن الملقن، أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، 1997م، *الإعلام بفوائد عمدة الأحكام*، الرياض: دار العاصمة، ج4، ص48.

[49] ابن الملقن، *الإعلام بفوائد عمدة الأحكام*، ج4، ص48.

[50] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، 1989م، *مختار الصحاح*، لبنان: دائرة المعاجم، مادة (د ب ر).

[51] بشر، كمال محمد، 1990م، *الأصوات العربية*، المنيرة: مكتبة الشباب، ص152.

[52] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص37

[53] بشر، *الأصوات العربية*، ص152.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

بهذه الكلمات: الرُّسْل، والطُّنْب، والعُنْق –بتسكين الثاني–، والأصل فيها الرُّسُل، والطُّنُب، والعُنُق بضمتين،[54] كما أشار الرضي إلى ذلك، وذكر أنه في الجمع أولى منه في المفرد، وذلك لأن الجمع ثقيل في المعنى.[55]

وإذا تأملنا في الكلمتين المختارتين (ثُلُث) و(الدُّبُر) يتضح لنا الثقل الظاهر من تتابع الضمتين، ولهذا جنح إلى تخفيف العين فيها.

أما من اختار توالي الضمتين في الكلمات السابقة فلعله رأى الانسجام المتحقق بين أصوات الكلمة الواحدة، فمع أن الضّمّتين ثقيلتان إلا أن تشابه الحركتين خفف هذا الثقل.

وقد نُسب الإسكان فيما جاء على بناء (فُعُل) –بضمتين– إلى قبائل أسد وتميم وبكر بن وائل، وربيعة، وتغلب، وعكل، ونجد، وقيس، ونُسب التحريك إلى القبائل الحجازية وكلاب وبعض بني أسد، ويظهر أنهم المجاورون للحجازيين.[56]

5. المطلب الثالث: التسكين والتحريك بالكسرة

والنماذج التي تم اختيارها في هذا المطلب من آيات القرآن الكريم والحديث النبوي وقعت فيها هذه الظاهرة في لام الأمر، حيث ورد فيها الكسر والتسكين.

أولاً : نماذج من الآيات القرآنية: (ثُمَّ لْيَقْطَعْ– ثُمَّ لْيَقْضُوا– وَلْيُوفُوا– وَلْيَطَّوَّفُوا)

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾﴾[الحج: 15] ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾[سورة الحج: 29].

قرأ بكسر اللام وصلا، وبدءاً في (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) (ثم ليقضوا) ابن عامر وورش وقنبل وأبو عمرو، ورويس، وقرأ الباقون من السبعة وغيرهم بتسكين اللام في حال الوصل، وبالكسر في حال البدء.[57]

وقرأ ابن ذكوان بكسر اللام وصلاً وبدءاً في الفعلين (وَلْيُوفُوا) (وَلْيَطَّوَّفُوا)، وقرأ الجمهور بإسكانها وصلاً، وكسرها بدءاً.[58]

---

[54] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص114

[55] الاستراباذي، *شرح شافية ابن الحاجب مع المتن*، ج1، ص44.

[56] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص114. والفراء، *معاني القرآن*، ج3، ص125.

[57] النويري، لأبي القاسم محمد بن محمد بن علي، 2003، *شرح طيبة النشر في القراءات العشر*، لبنان: دار الكتب العلمية، ج2، ص462

[58] المرجع نفسه، ج2، ص462.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

وقد استبعد النحاس تسكين اللام في (ليقطع)، لأنها جاءت بعد ثم، وهي ليست مثل الواو والفاء اللتان لا يمكن الوقوف عليهما، أما ثم فيمكن الوقوف عليها.[59]

وقد وجهت قراءة كسر اللام في الوصل والوقف بأن الأصل في لام الأمر الكسر، وكذلك الكسر لازم إذا ابتدئ باللام، أما التسكين عند الوصل فهو للتخفيف.[60]

ثانياً : نماذج من الأحاديث النبوية : (فَلْيَدْفَعْ – فَلْيُقَاتِلْ)

هناك عدد غير قليل من ألفاظ الحديث النبوي وقعت فيها تبادل من السكون والكسرة في لام الأمر، وسيختار البحث بعض النماذج مع ذكر الأحاديث التي وردت فيها، وليس المجال هنا مجال جمع وحصر.

ورد هذين الفعلين في حديث دفع المار بين يدي المصلي، حيث قال عليه الصلاة والسلام: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ"،[61] وكل ماجاء على هذا الباب من ألفاظ الحديث النبوي يقال فيه ما سيقال في تحليل هذه الألفاظ المختارة.

ذكر العيني أن الفعل (فليقاتله) يجوز فيه إثبات الحركة بكسر اللام الأولى، لام الأمر، ويجوز حذفها، ولم يذكر فرقاً في المعنى بتغير حركة اللام.[62]

وهذه اللغة –حذف الحركة أو إثباتها بالكسر– يمكن أن تقال في الفعل (فليدفعه) كذلك.

التوجيه الصوتي لاختيار الكسر أو التسكين:

يقول ابن سيده في تعريف لام الأمر: "لامُ الأمر موضوعةٌ ليُتوصَّل بها إلى الأمر من الفعل"،[63] وذكر المرادي أن تسميتها بلام الطلب أولى حتى تشمل الأمر والدعاء والالتماس،[64] وقد سماها ابن هشام كذلك.[65]

والأصل في حركة لام الأمر الكسر إن لم تسبقها الفاء أو الواو أو ثم، وقد وجه بعض النحويين كابن

---

[59] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج12، ص22.

[60] النويري، *شرح طيبة النشر في القراءات العشر*، ج2، ص462

[61] البخاري، *الجامع الصحيح المختصر*، رقم الحديث: 487، ومسلم، *صحيح مسلم*، رقم الحديث: 505.

[62] العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، 1412هـ، *عمدة القاري في شرح البخاري*، بيروت دار الكتب العلمية، ج7، ص252

[63] ابن سيده، *المخصص*، ج3، ص319. والمالقي: لإمام أحمد بن عبدالنور، 2002هـ، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، دمشق: دار القلم، ص303

[64] المرادي، الحسن بن قاسم، 1983م، *الجنى الداني في حروف المعاني*، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ج1، ص17.

[65] ابن هشام، أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري، المصري، د،ت، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، القاهرة: مطبعة المدني، ج1، ص223.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

يعيش[66] وابن مالك[67] والمرادي[68] وغيرهم[69] بأن كسر لام الأمر حملاً على حركة نقيضتها لام الجر، فلام الأمر مختصة بالأفعال، ولام الجر مختصة بالأسماء.

وقيل: بأن الأصل فيها السكون، وذلك حملاً على عملها وهو الجزم، إلا أنه تعذر الابتداء بالسكون فكسرت، ونظير ذلك كسر باء الجر حيث كسرت حملاً على عملها وهو الجر ذكر ذلك ابن مالك.[70]

فإن سبقت لام الأمر بالفاء أو الواو أو (ثمّ) جاز تسكين اللام،[71] والتسكين مع الفاء والواو أكثر من الكسر.[72]

وقد جعل الفراء[73] تسكين اللام مع الفاء والواو كتسكين هاء الضمير مع الواو في (وَهْوَ) (وَهْيَ).

ووجه ابن جني[74] وغيره من اللغويين[75] تسكين اللام بعد الفاء والواو بأنها تعدان جزءاً من الفعل لشدة اتصالهما به، ويكون ذلك من باب إجراء المنفصل مجرى المتصل،[76] فتكون الكلمة حينئذ مثل: فَخِذ وكَبِد وكَتِف من حيث ورود التخفيف في عين الكلمة.

أما تسكين اللام مع (ثمّ) فجائز وارد في القراءات القرآنية وكلام العرب، إلا أن ذلك قليل،[77] والتحريك أكثر، وعلة ذلك أن (ثمّ) تعد حرفاً منفصلاً عن الفعل، بخلاف الفاء والواو،[78] وذكر الرضي أن البصريين يستقبحون

---

[66] ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي، د،ت، *شرح المفصل*، بيروت: عالم الكتب، ج9، ص24.

[67] ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي، 1410هـ، *شرح التسهيل*، الرياض: دار هجر، ج4، ص58.

[68] المرادي، *الجنى الداني في حروف المعاني*، ج1، ص17.

[69] ابن عقيل، لبهاء الدين بن عقيل، 1405هـ، *المساعد على تسهيل الفوائد*، جدة: دار المدني، ج3، ص121.

[70] المرجع نفسه، ج3، ص121.

[71] الفراء، *معاني القرآن*، ج1، ص285. وابن جني، أبي الفتح عثمان، د،ت، سر صناعة الإعراب، (د،م- د،ن)، تحقيق: حسن هنداوي، ص384. ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص24، ابن مالك، شرح التسهيل، ج4، ص58.

[72] ابن مالك، *شرح التسهيل*، ج4، ص58. والمرادي، *الجنى الداني في حروف المعاني*، ج1، ص17. وابن هشام، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، ج1، ص223.

[73] الفراء، *معاني القرآن*، ج1، ص285.

[74] ابن جني، *سر صناعة الإعراب*، ص384

[75] ابن يعيش، *شرح المفصل*، ج9، ص24. والمالقي، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، ص303. وابن عقيل، *المساعد على تسهيل الفوائد*، ج3، ص122.

[76] ابن مالك، *شرح التسهيل*، ج4، ص58، المرادي، *الجنى الداني في حروف المعاني*، ج1، ص17

[77] ابن مالك، *شرح التسهيل*، ج4، ص59، ابن عقيل، *المساعد على تسهيل الفوائد*، ج3، ص122.

[78] المالقي، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، ص303.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

تسكين اللام بعد ثم.[79]

وبالنظر إلى حركة الفاء والواو وميم (ثمّ) مع لام التعليل وأول الفعل المضارع يتبين أن هناك انتقالاً من الفتح إلى الكسر ثم الفتح مرة أخرى.

والفتحة حركة خفيفة، أما الكسرة فحركة ثقيلة، وذكر المالقي[80] بأن تخفيف اللام بالتسكين مع الفاء والواو لاجتماع المتحركات، باعتبارهما مع اللام والفعل كلمة واحدة.

وقال سيبويه في باب (ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك) عند تعرضه للهجات في فَخِذ وكَبِد أن الذي دفعهم إلى تسكين عين الكلمة هو كراهتهم الانتقال من المفتوح إلى المكسور، ففيه انتقال من الأخف إلى الأثقل.[81]

ويفهم من كلام سيبويه بأن سبب التسكين في فَخِذٍ وما حمل عليها هو التخفيف في نطق اللفظة، ففي ورود حركة خفيفة ثم ثقيلة ثم الرجوع إلى الحركة الخفيفة نوع ثقل على اللسان، وكثير من قبائل العرب تنفر من مثل هذه الألفاظ، فيلجؤون حينئذ إلى تغيير بعض حركات الكلمة حتى تتناسب مع مثيلاتها فتخف على اللسان، والمعنى حينئذ لايتغير بتغيير حركات الكلمة، وإنما هي مظاهر لهجية لكلام العرب.

وقد عاب بعض النحاة على عاصم وحمزة اختيارهما قراءة التسكين في (ثم لْيقطع)، وجعلوا ذلك من قبيل اللحن، وقد رد عليهم السيوطي بأنّ قراءتهما ثابتة بالأسانيد الصحيحة، فهو دليل على الجواز، علاوة على أن النحاة المتأخرين كابن مالك قد جوزوا ذلك، وذكروا أنه وجه صحيح في العربية وليس فيه ضعف.[82]

6. الخاتمة والنتائج

هذا العرض لظاهرة التسكين والتحريك في كلام العرب، وما يتعلق بها من الأمثلة والنماذج من ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وبعد تحليل تلك النماذج، خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1- توضيح أهمية دراسة الظواهر اللغوية في لغة العرب، لما لها من الصلة الوثيقة بالنصوص العربية المختلفة كالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر.

---

[79] الاستراباذي، *شرح شافية ابن الحاجب مع المتن*، ج2، ص270.

[80] المالقي، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، ص303

[81] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص113-114.

[82] السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، 1310هـ، *الاقتراح*، حيدر أباد، مطبعة دائرة المعارف، ص17. والمرادي، *الجنى الداني في حروف المعاني*، ج1، ص17.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

2- أن التحقيق والتمحيص في دراسة الظواهر اللغوية يفيد كثيراً في دراسة النصوص الشرعية المتمثلة في القرآن الكريم، وبخاصة إن كانت هذه الدراسات تفصل في بعض المسائل الخلافية الاجتهادية في الأحكام الشرعية.

3- يلاحظ من خلال دراسة هذه الظاهرة وكذلك من فحوى كلام اللغويين قديماً وحديثاً أن كلام العرب تأثر كثيراً بالعوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية والبيئية، وبخاصة في هذه الظاهرة؛ فالقبائل التي آثرت التسكين كانت كثيرة الارتحال، وغير مستقرة، أما القبائل التي آثرت التحريك والإتيان بالألفاظ على الأوجه الكاملة لها كانت مستقرة.

4- يرى البحث أن أهم أسباب ظاهرة التسكين: الاختصار في الكلام، والإسراع فيه، وعدم الاستقرار.

5- كما يرى أن أهم أسباب حدوث ظاهرة التحريك: الحرص على نطق الألفاظ بالصورة الكاملة لها من غير تغيير، وهذا يدعوهم إلى التأني والهدوء عند الحديث، وهو دال على استقرار المتكلمين بها اجتماعياً ونفسياً، وكذلك التنوع الثقافي الذي اصطبغت به حياتهم الثقافية والاجتماعية لكثرة الاحتكاك بالقبائل المختلفة.

التوصيات

يوصي البحث الباحثين أن يهتموا بتحليل ألفاظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وبخاصة ظاهرة التسكين والتحريك والتي تتعلق بمسائل الخلاف اللفظي لدى العلماء، مما يزودهم بالمزيد من الوعي والرضا بأدوار الفنون اللغوية الواردة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al'azhari, 'abu mansur muhamad bin 'ahmad, 1990M, *tahdhib allughati*, (du,ta) tahqiqi: eabdalsalam muhamad harun, masra, dar alsaadiq.

[2] Al'azhari, 'abu mansur muhamad bin 'ahmadu, 1999M, a*lzaahir fi gharayb 'alfaz al'amam alshaafieii*, (t1) tahqiqu: eabdalmuneim taweiun bishanati, dar albashayir al'iislamia.

[3] Albdalbaqi, dahi, 1405H, *lughat tamimu, dirasat tarikhiat wasfiatin*, (du,ta) matbueat majmae allughat alearabiat bimasri, alhayyat aleamat lishuyuwn almatabie al'amiria.

[4] Albukhari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah, 1987M, *aljamie alsahih almukhtasari*, (ta3), tahqiqu: mustafaa dib albugha, bayrut: dar aibn kathir.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

[5] Aleakbiri, 'abi albaqa', 1417H, *'iierab alqira'at alshawadhi*, (ta1), tahqiqu: muhamad alsayid 'ahmad eazuwza, bayrut: ealim alkutub.

[6] Aleakbiri, li'abi albaqa' muhibu aldiyn eabdallah bin 'abi eabdallah, n.d. altibyan fi 'iierab alqurani, (du,ta), tahqiqu: ealaa muhamad albijawi, bayrut: 'iihya' alkutub alearabia.

[7] Aleayni, badr aldiyn 'abu muhamad mahmud bin 'ahmadu, 1412H, *eumdat alqariy fi sharh albukhari*, (du,ta), tahqiqu: eabd allah mahmud muhamad eumr, bayrut: dar alkutub aleilmia.

[8] Alfarahidi, 'abu eabdalrahman alkhalil bin 'ahmadu, n.d. *aleayn*,(du.ti) tahqiqu: du/ mahdii almakhzumi, wada/'iibrahim alsaamaraayiy.

[9] Alfara'i, 'abi zakariaa yahyaa bin ziad, n.d. *maeani alqurani*, (du,ta), tahqiqu: 'ahmad yusif najati, wamuhamad ealaa alnijar, dar alsurur.

[10] Alfiruz abadi, majd aldiyn muhamad bin yaequba, 1992M, *alqamus almuhiti*, (t 1), bayrut, dar 'ahya' alturath alearabii.

[11] Alhalbi, 'ahmad bin yusuf bialsamini, 1415H. *aldir almasun fi eulum alkitaab almaknuna*, (ta1), tahqiqu: 'ahmad muhamad alkharati, dimashqa: dar alqalam

[12] Aliastirabadhi, radi aldiyn muhamad bin alhasan 1402H, *sharh shafiat aibn alhajib mae almatni*, ,(du,ti) lilshaykhi: mae sharh shawahidih lieabdalqadir albaghdadii, tahqiqu: muhamdih nur alhasan, wamuhamad alzafzafi, wamuhamad muhi aldiyn eabdalhamid, dar alkutub aleilmiati, bayrut.

[13] Aljawhari, 'iismaeil bin hamadi, 1990M, *alsahahi*, (ta4), tahqiqu: 'ahmad eabdalghufur eatar, bayrut: dar aleilm lilmalayin.

[14] Aljindi, 'ahmad ealam aldiyn, 1398H, *allahajat alearabiat fi altarathi*, (du,ta), tunis: aldaar alearabiat lilkitab.

[15] Almalqi: li'iimam 'ahmad bin eabdalnuwr, 2002H, *rasaf almabani fi sharh huruf almaeani*, (ta3), tahqiqu: al'ustadh alduktur 'ahmad muhamad alkharati, dimashqa: dar alqalam.

[16] Almaradi, alhasan bin qasimi, 1983M, *aljinaa aldaani fi huruf almaeani*, (ta2), tahqiqu: fakhr aldiyn qibawatan, wamuhamad nabil fadil, bayrut: dar alafaq aljadida.

[17] Alnawawi, 'abu zakariaa yahyaa bin sharaf bin mari, 1392H, *alminhaj sahih muslim bin alhajaju*, (ta2), bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

[18] Alnuyri, li'abi alqasim muhamad bin muhamad bin eulay, 2003M, *sharh tibat alnashr fi alqira'at aleashri*,(ta1) tahqiqu/ majdi muhamad baslum, dar alkutub aleilmiati, lubnan.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

[19] Alqurtubi, 'abi eabdallah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr, 1372H, *aljamie li'ahkam alqurani*, (ta2), tahqiqu: 'ahmad eabdalealim albarduni, alqahirata: dar alshaeb.

[20] Alraazi, muhamad bin 'abi bakr bin eabdalqadir, 1989M, *mukhtar alsahahi*, (du,ta), lubnan: dayirat almaeajim.

[21] Alshukani, muhamad bin eali bin muhamad, n.d. f*ath alqadir aljamie bayn faniyi alriwayat waldirayat min eilm altafsiri*, (du,ta) ,birut: dar alfikr.

[22] Alsyuti, eabdalrahman bin 'abi bakr, 1310H, *alaqtirahu*, (du,ta) matbaeat dayirat almaearif bihaydar 'abad.

[23] Alsyuti, eabdalrahman bin 'abi bakr, 1973M, *al'iitqan fi eulum alqurani*, (du,ta) lijalal aldiyn alsuyuti, tabeat bayrut.

[24] Alzamakhshari, jar allah, n.d. *alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili*, (du,ta), tahqiqu: muhamad alsaadiq qamhawi, alqahirat: matbaeat mustafaa albabi alhalabii.

[25] Alzbidi, limuhamad murtadaa, n.d. *taj alearus*, ,(du,ta) tahqiqu: husayn nasar, matbaeat hukumat al Kuwait, alturath alearabia, wizarat al'iirshad wal'anba' fi Kuwait.

[26] Alzujaji, 'abi 'iishaq 'iibrahim bin alsiri, 1408H, *maeani alquran wa'iierabuhu*, (ta1), tahqiqu: eabdaljalil eabduh shalbi, bayrut: ealim alkutub.

[27] 'anis, 'iibrahim, 1979M, *al'aswat allughawiatu*, (ta5), masra: maktabat al'anjilu almisria.

[28] Bshar, kamal muhamad, 1990M, *al'aswat alearabiatu*,(du,ta), almunirati: maktabat alshabab.

[29] Din, Omar bin muhamad, wa din, abdulghani, wa tahir, rushdi, wa usof, abduloh, wa ban bri, brasirti, wal'abyari, yusif, 2020M, *alsiyaqat almutawaladat min allughat alhasubiat mae taeadud al'usul aldalaliat wa'atharih fi alnasi alnabawii*, bahath manshur wasm almajala (JOURNAL OF MECHANICS OF CONTINUA AND MATHEMATICAL SCIENCES) almujalad (15) raqm (7) safha (392).

[30] Ibn alattar, ala' aldiyn ali bin dawud alshaafieii, 2007M, *aleuddat fi sharh aleumdati*, (t1) tahqiq: nizam muhamad salih yaequbi, bayrut, dar albashayir al'iislamia.

[31] Ibn aljazri, li'abi alkhayr muhamad bin muhamad aldimashqi abn aljazarii, 1345H, *alnnshr fi alqira'at aleashri*, (du,ta), tahqiq: muhamad dahman, dimashq

[32] Ibn almulaqan , 'abi hafs eumar bin ealii bin 'ahmad al'ansarii alshaafieiu, 1997M *al'iielam bifawayid eumdat al'ahkam* , (t 1) tahqiqi: eabdaleaziz almushayqih , alriyad , alsaeudiat , dar aleasimati.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

[33] Ibn daqiq, tqy alddin 'abi alfathi, 2000M, *'iihkam al'ahkam sharh eumdat al'ahkami*, (du,ta), dar alkutub aleilmiati.

[34] Ibn eaqil, libaha' aldiyn bin eaqila, 1405H, *almusaeid ealaa tashil alfawayidi*, (du,ta), tahqiqu: muhamad kamil birkat, nashr markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami, tabeata: dar almadanii.

[35] Ibn fars, 'abu alhusayn 'ahmad bin zakaria, 2002M, *maqayis allughati*, (t 1) aetanaa bihi: muhamad eawad mureib, wafatimat muhamad 'aslan, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

[36] Ibn hisham, 'abi muhamad eabdallah jamal aldiyn bin yusif al'ansari, almisriu, n.d. *mughniy allabib ean kutub al'aearib*, (du,ta), tahqiqu: muhamad muhi aldiyn eabdalhamid, alqahirat: matbaeat almadanii.

[37] Ibn jinni 'abi alfath euthman, 1419H, *almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha*, (du,ta) tahqiqa: muhamad eabdalqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut.

[38] Ibn jinni, 'abi alfath euthman, n.d. *siru sinaeat al'iierabi*, (du,ta), tahqiqu: hasan hindawi, da,ma, da,n.

[39] Ibn kathir, 'abi alfida' 'iismaeil alqurashi, 1993M, *tafsir alquran aleazimi*, (du,ta), almadinat almunawarati: maktabat aleulum walhukm.

[40] Ibn khaluayhi, 1934M, *mukhtasar fi shawadhi alquran min kitab albadiei*, (du,ta), eani binashrih jamieat birjishtirasr, da,mi, almatbaeat alrahmania.

[41] Ibn malik, jamal aldiyn muhamad bin eabdallah altaayiy aljiani al'andalsi, 1410H, *sharh altashili*, (ta1), tahqiqu: eabdalrahman alsayida, wamuhamad badawi almakhtuni, alrayad: dar hijr.

[42] Ibn manzur, jamal aldiyn muhamad bin makram alafriqii almisrii, 1992M, *lisan alearbi*, (t1) bayrut, dar sadir.

[43] Ibn saydh, 'abu alhasan eali bin 'iismaeil al'andalsi, n.d *almukhasasi*, (du,ta), tahqiq lajnat 'iihya' alturath alearabi, bayrut: dar alafaq aljadida.

[44] Ibn yaeish, muafaq aldiyn yaeish bin ealiin alnuhway, n.d. *sharh almufasali*, (du,ta), bayrut: ealim alkatub.

[45] Muslim, muslim bin alhajaaj 'abu alhusayn alqushayrii alnaysaburi, 1991M, *sahih muslmi*, (du,ta), tahqiq muhamad fuad eabd albaqi, bayrut: dar 'iihya' alturath alarabii.

[46] Sibuyhi, 'abi bashar eamriw bin uthman bin qanbar, 1403H, *alkitab kitab sibwihi*, (ta3), tahqiqu: eabdalsalam muhamad harun, bayrut: ealim alkutub

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 1, (2022), pp. 90-111
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
Submission date: 18 February 2022
Accepted date:19 May 2022

[47] Slum, 1987M, *almuejam alkamil fi lahajat alfushaa*, (ta1), jame watartib: dawud slum, bayrut: a'lim alkutub.